فانك ان فعلت ذلك سقطت على الارض صريعا لهيبته وخوفك منه

غمام ربما مطر انتقاما فاقحط ودقه البلد المريعا

يقول هو غمام ندى ولكن الغمام قد يكون فيه صواعق مهلكة واحجار برد كذا هو وربما مطر نقمة على الاعدا فصير مطره البلد المريع قحطا والمريع بمعنى الممرع وهو المخصب

رآني بعد ما قطع المطايا تيممه وقطعت القطوعا

القطوع جمع القطع الطنفسة تكون تحت الرحل يقول رآني بعد ما طال سفري حتى قطع رواحلي قصدي اياه وقطعت الرواحل طنافسها يعني ابليتها بكثرة السير وطول المسافة

فصير سيله بلدي غديرا وصير خيره سنتي ربيعا

اي ملأني بالعطا كما يملأ السيل الغدير واصلح لي دهري حتى صار كالربيع وهو فصل الخصب والمطر

وجاودني بان يعطي واحوي فاغرق نيله اخذي سريعا

جعل العطا من الممدوح والاخذ منه مجاودة على معنى ان اخذي منه كالجود مني عليه يقول لم يلحق اخذي اعطاءه حتى اغرق اخذي اي كان هو في العطا اسرع مني في الاخذ

امنسي السكون وحضرموتا ووالدتي وكندة والسبيعا

هذه اماكن بالكوفة سميت باسما قبايل كانوا يسكنون هذه المحال يريد انا حسانه الهاه عن بلده واهله وهذا من قول الراجي • دجاوك انساني تذكر اخوتي • وماكد انساني بوهبين ماليا • وقال الطايي • ومثل نداك اذهلني حبيبي • والبسني سلوا عن بلادي • ومثله لابي الطيب • لولاكم لم اترك البحيرة • البيت

قد استقصيت في سلب الاعادي فرد لهم من السلب الهجوعا

يقول اذا لم تغزهم بجيشك غزوتهم بالفزع فلا يزالون خايفين منك جزعين

رضوا بك كالرضا بالشيب قسرا وقد وخط النواصي والفروعا

اي صبروا على الذل لك كارهين كما يصبر الانسان على الشيب اذا حل راسه

فلا عزل وانت بلا سلاح لحاظك ما تكون به منيعا

العزل مصدر الاعزل وهو الذي لا سلاح معه ويقال منع الرجل يمنع مناعة وهو منيع يقول اذا كنت بلا سلاح قامت لحاظك ونظرك مقام السلاح لانك اذا نظرت الى عدوك فلك هيبة لك فقامت لحاظك مقام سلاحك فصرت به منيعا والهاء في به تعود الى ما كانه قال لحاظك الذي الشي تكون به منيعا

لو استبدلت ذهنك من حسام قددت به المغافر والدروعا

يصفه بالذكا وحدة الفطنة حتى لو اخذها بدلا من الحسام لقطع به المغافر والدروع على الاعدا

لو استفرغت جهدك في قتال اتيت به على الدنيا جميعا

سموت بهمة تسمو فتسمو فما تلقى بمرتبة قنوعا

قوله فتسمو يجوز ان يكون خطابا للممدوح اي كلما سمت همتك ازددت علوا ويجوز ان يكون خبرا

10 يقول لو بذلت جهدك وقدرتك في القتال لاتيت على جميع اهل الدنيا ولافنيتهم حتى لا يسع الدنيا

11 الثاني يسمو الاول للخطاب والثاني للهمة اي تسموانت وتسمو همتك بسموك ويجوز ان يكون الاول للهمة والثاني للخطاب اي تسمو همتك فتسموانت بسمو همتك ويجوز ان يكونا للهمة اي تسمو همتك الى درجة فاذا رضيتها تسمو الى ما فوقها فما تلقى انت او همتك بموضع برتبة قنوعا اي لا ترضى برتبة نالها بل تطلب فوقها • انتهى • م •

عن الهمة يقول سموت بهمة وتكون الهمة تسمو بك ابدا فتسمو ولا تقنع بنيل مرتبة

وهبك سمحت حتى لا جواد فكيف علوت حتى لا رفيعا

يقول احسب ان جودك محا اسم الجود عن الناس فكيف محا ارتفاعك اسم الرفيع عن كل شي والالف في رفيعا ليس بدلا عن التنوين لان لا تنصب النكرة بغير تنوين

وقال ايضا يمدحه

احق عاف بدمعك الهمم احدث شي عهدا بها القدم

يقول اولى دارس ذاهب ببكائك الهمم التي درست وذهبت اي انها اولى بالبكا من الدمن والاطلال ثم ذكر قدمها ووجودها بالمصراع الثاني فقال لا عهد لاحد بالهمم لان المحدث تاخر عن القدم واذا كان القدم احدث الاشيا عهدا بها فلا عهد بها لاحد وهذا كما تقول احدث الناس عهدا بها آدم دل هذا على انه لا عهد لاحد من الناس بها

وانما الناس بالملوك وما تفلح عرب ملوكها عجم

الناس بالملوك يرتفعون وبخدمتهم ينالون الوجد والرفعة والعرب اذا ملكهم العجم لم يفلحوا لما بينهم من التباين والتنافر واختلاف الطبايع واللغة ثم بنى هذا فقال

لا ادب عندهم ولا حسب ولا عهود لهم ولا ذمم

بكل ارض وطئتها امم ترعى بعبد كانها غنم

يعني عبيد الخلفا من الاتراك الذين كانوا يتأمرون على الناس

يستخشن الخز حين يلمسه وكان يبرى بظفره القلم

اني وان لمت حاسدي فما انكر اني عقوبة لهم

يقول انهم معذورون في حسدي لانهم معاقبون بتقدمي عليهم وظهور نقصانهم بزيادة فضلي

وكيف لا يحسد امرؤ علم له على كل هامة قدم

هذا تاكيد لبيان عذرهم في الحسد يقول لم لا يحسد من صار كالعلم وهو الجبل المنيف في كل فضل اي اشتهر وصار المشار اليه وعلا الناس كلهم فصار قدمه فوق الهامات يعني على درجة درجاتهم وقد نظر في هذا الى قول ابي تمام • واعذر حسودك فيما قد خصصت به • ان العلى حسن في مثلها الحسد •

يهابه ابسا الرجال به وتتقي حد سيفه البهم

ابسا الرجال انسهم به وآلفهم له يقال بسات بالشي وبسيت به اذا ذهبت هيبته وقلبك يقول كيف لا يحسد من كان من الهيبة بحيث يهابه انيسه ومن الشجاعة بحيث تتقيه الابطال

كفاني الذم انني رجل اكرم مال ملكته الكرم

يقول الذي ازال عني الذم اني ابذل مالي واصون الكرم وجعل الكرم مالا لما كان يصونه ويبخل به بخل غيره بالمال وصيانة الكرم في بذل المال

يجني الغنى للئام لو عقلوا ما ليس يجني عليهم العدم

11 يقول يجني الغنى اي يجلب على اللئيم ما لا يجلبه عليه الفقر لان اللئيم اذا غني بخل فيذم وان كان فقيرا لم يذمه احد • انتهى • م •

صفة الطلول بلاغة القدم
تاجل منفانك لابنه اكرم
انتهى م